

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

سبت لعازر وارتباطه بأسبوع الآلام



تعتبر الكنيسة يوم سبت لعازر هو بداية أسبوع الآلام والحقيقة أن مشاعر الإنسان تمتزج في أسبوع الآلام ما بين الفرح بالخلاص وما بين الحزن على خطايانا التي سببت لسيدنا الحنون هذه الآلام، وهذا الأمر ليس غريبًا لأن الله عندما كان يُعد من خلال الرمز ذبح ابنه على الصليب كرمز لفصح اسرائيل كما قال معلمنا بولس الرسول " لأن فصحنا أيضًا المسيح قد ذُبح لأجلنا"

(1 كو 5 : 7)

الله من خلال الرمز أراد أن تمتزج داخل الإنسان مشاعر لا هي فرح ولا هي حزن، وأوصاهم أن يأكلوا خروف الفصح على أعشاب مَرَّة، وفي نفس الوقت يأكلوه بفرح لأن ذبح الفصح هو نجاة لنفسهم، حتى أن الله قال للنبي أشعيا في العهد القديم ارفع

صوتك يا مُبشِّر صيهون امسك البوق واخبر شعبي بتعداداتهم. رغم أنه مبشِّر أي يخبر الناس بشرى سارة لكنه سيبشرهم بتعداداتهم وخطيئتهم. هل سيفرحهم أم يبشرهم بخطيئتهم التي سببت آلام المسيح. رتبت الكنيسة أن يبدأ أسبوع الآلام بقيامة لعازر من بين الأموات، وينتهي في أحد القيامة بقيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات.

الكنيسة وضعت قيامة لعازر في أول أسبوع الآلام لأنه عربون لما سيتم في يوم الجمعة العظيمة قيامة لعازر هي صورة للقيامة التي حدثت في يوم سبت النور، كما عُلق ربنا يسوع على الصليب ومات بالجسد وقام من بين الأموات، السيد المسيح أضاء للذين في الظلمة، نزل للجحيم وأقامهم ودخلوا معه الفردوس، بل أكثر من ذلك أن إقامة لعازر أصبحت رمز أو نموذج لقيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات في يوم أحد القيامة، كما أقام لعازر من بين الأموات سنراه قائمًا بسلطان لاهوته في يوم أحد القيامة.

أيضًا سبت لعازر في بداية أسبوع الآلام عربون لقيامتنا، رأينا يسوع واقفًا أمام قبر لعازر في الصباح وناداه "لعازر هلم خارجًا" قام الميت قال القديس أغسطينوس "نادى اسم لعازر لأنه لو قال هلم خارجًا كانوا كل الأموات قاموا" يأتي ساعة يسمع فيها الذين في القبور صوته والسامعون يحيون، فأصبحت قيامة لعازر صورة مصغرة للقيامة العامة في يوم الرب العظيم يوم الدينونة.

الكنيسة تقدم احتفال خاص في بداية أسبوع الآلام بإقامة لعازر من بين الأموات.

الكنيسة تضع لعازر في مكانة خاصة، فهو واحد من الـ 70 رسول الذين اختارهم ربنا يسوع، وقد تم اختياره أن يكون أسقفًا في قبرص، وتنيح هناك وله قبر موجود إلى اليوم في قبرص.

تحتفل الكنيسة للقديس لعازر 4 احتفالات: يوم 17 برمهاة نياحة لعازر، يوم 20 برمهاة تذكارة إقامة لعازر من الموت، 21 برمهاة تذكارة تأمر اليهود لقتل لعازر، في شهر بشنس تذكارة نياحة لعازر لثاني مرة في مدينة قبرص.

لكن نرجع للسؤال الهام لماذا جعلت الكنيسة يوم سبت لعازر بداية لأسبوع الآلام؟؟ خاصة أننا اليوم نحتفل بعشية دخول السيد المسيح الهيكل.

1. اليوم لأول مرة نرى دموع ربنا يسوع المسيح

خلال ثلاث سنين ونصف أوشكت خدمته أن تنتهي بالجسد خلال كل هذه السنين لم نرى دموع يسوع إلا في هذا اليوم كأنها بداية آلام السيد المسيح فعلاً.

فلنتأمل ونتساءل ما هي مشاعر السيد المسيح في أسبوع الآلام؟؟؟ الجموع تهتف له وهي فرحة ومتهللة، أما السيد المسيح كان يبكي. في هذا الأسبوع سنرى دموع السيد المسيح التي لم نراها سنراه يوم خميس العهد وهو في البستان راكعًا يطلب بصراخ ودموع كما قال معلمنا القديس بولس يوم أحد الزعف استقبله الشعب في احتفال عظيم وهو داخل أورشليم وقف ونظر لأورشليم وبكى عليها يوم سبت لعازر هو أول يوم نرى فيه دموع مخلصنا وفادينا.

هنا نقابل سؤال هام إذا كان يوم سبت لعازر هو يوم قيامة وهو مثال لقيامة السيد المسيح فلماذا الدموع في هذا اليوم؟؟؟

أراد ربنا أن تمتزج في هذه الأيام مشاعر الحزن الشديد جدًا على خطايانا ومشاعر الفرح الشديد جدًا بالخلاص الذي صنعه معنا السيد المسيح.

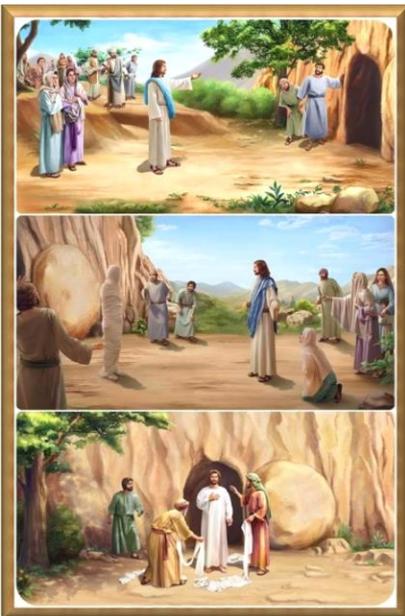
في مزمور 22 الذي يصف آلام السيد المسيح بداية هذا المزمور "إلهي إلهي لماذا تركتني؟" في وصف مقدمة المزمور مكتوب "على أيلة الصبح مزمور لداود النبي" ما معنى أيلة الصبح؟ أيلة نوع من الغزلان البرية، أيلة الصبح تعبير عن بداية الفجر، أول إشراقة لنور الفجر.

في هذا الوقت يجلس الراعي وأمامه التلال وعينه على القطيع، ومع بداية نور الفجر يظهر النور على شكل قرون الأيل، لحظة الإشراق سماها داود النبي أيلة الصبح، أي إشراقة فجر القيامة، إشراقة الفرح بيوم جديد. أراد الوحي الإلهي أن تمتزج مشاعر الفرح الشديد بمشاعر الحزن الشديد على خطايانا لذلك رتبت الكنيسة أن يكون سبت لعازر هو بداية أسبوع الآلام.

2. في هذا اليوم تأمر اليهود فعلاً على صلب مخلصنا يسوع المسيح.

بعد إقامة لعازر كان السيد المسيح بعيدًا عن أورشليم لمدة أسابيع ثم عاد لأورشليم ليحضر وليمة في بيت لعازر أقيمت خصيصًا للسيد المسيح حضرها جموع كثيرة بغرض أن يروا لعازر الذي أقامه يسوع من الموت، مما أثار غضب وحقد رؤساء الكهنة، فوقف قيافا قائلًا "خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها" (يو 11 : 50) ومعلمنا القديس يوحنا بوعي لاهوتي يقول "ولم يقل هذا من نفسه، بل إذ كان رئيسًا للكهنة في تلك السنة، تنبأ أن يسوع مزعم أن يموت عن الأمة، وليس عن الأمة فقط، بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد" (يو 11 : 51، 52)

فاليوم نطق الروح القدس على لسان قيافا رئيس الكهنة رغم أنه مرفوض من الله لكن تنبأ عن صلب السيد المسيح وموته، لذلك أيضًا نقرأ في إنجيل اليوم أن اليهود تشاوروا على يسوع لكي يقتلوه. لذلك نرى الكنيسة حددت هذا اليوم الذي تم فيه تشاور وتآمر رؤساء الكهنة فعلاً على صلب السيد المسيح ليكون بداية أسبوع الآلام.



3. إقامة لعازر من بين الأموات حملت رمزًا بديعًا جدًا لكل أسبوع الآلام، لكل الخلاص، ولكل عمل الصليب وغايته وهدفه. معجزة إقامة لعازر حملت ترتيب لكل أحداث أسبوع الآلام.

1. نقرأ في إنجيل معلمنا القديس يوحنا "كان إنسانًا مريضًا وهو لعازر، من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها، وكانت مريم التي كان لعازر أخوها مريضًا هي التي دهنت الرب بطيب، ومسحت رجليه بشعرها، فأرسلت الأختان إليه قائلتين: يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض" (يو 11 : 1-3) في العدد الثالث قال: أرسلت الأختان للمسيح تقول له: الذي تحبه مريض، لعازر الذي تحبه مقصود به الجنس البشري كله. الله خلق الإنسان وقال "لذتي في بني آدم"، نحن صنعة يديه. ورغم أنه يحبنا لكن أصدر

علينا حكم الموت لأنه حكم القانون عندما قال وحذر "يوم تأكل من الشجرة موتًا تموت". أنا أحبك يا آدم لكن حكم الخطية أن تموت.

*ونلاحظ أن لعازر كان يسكن في مدينة اسمها "بيت عنيا" أي "بيت البؤس، بيت الحزن، بيت الشقاء"
*الإنسان الواقع تحت حكم الموت يعيش في حزن، في شقاء، في ألم. الرجاء الوحيد أنه هو لعازر. لعازر معناه "الله سندي أو الله قوتي" بمعنى أن الإنسان واقف أمام الله يشكو حاله "أنا في حزن، في شقاء في ألم ليس لي رجاء في الخلاص لكن رجائي وقوتي وسندي أنك أنت فادي نفسي من الهاوية.

*كيف تفدي لعازر يا ربي؟ كيف تُقيم الجنس البشري من الموت؟ كيف سٌخرج الإنسان من بيت عنيا، من بيت الشقاء من بيت الحزن للفرح؟

كان الرد "ثم بعد ذلك قال لتلاميذه: لنذهب إلى اليهودية أيضًا، قال له التلاميذ: يا معلم، الآن كان اليهود يطلبون أن يرجموك، وتذهب أيضًا إلى هناك" (يو 11: 7-8)

هذا هو العلاج. العلاج أن السيد المسيح لكي يتقابل مع لعازر حبيبه، مع الإنسان الذي سقط في الموت يجب أن يذهب إلى اليهودية بالرغم من أن ذهابه لليهودية سيكلفه حياته، يسوع المسيح نزل على الأرض لكي يتمم الخلاص، السيد المسيح ذهب ليقدم لعازر ويسلم نفسه فدية عن العالم. هذا هو الصليب. هذا هو الطريق الوحيد لخلاص الإنسان من الموت لأن الموت ليس له سلطان على المسيح. المسيح هو القيامة والحياة، لكن الإنسان إذا مات سينفصل تمامًا عن الله، فقبل المسيح أن يعطينا ما له ويأخذ في نفسه حكم الموت. لما مات ربنا يسوع المسيح على الصليب غلب الموت. ونجى الإنسان من حكم الموت. فدخول ربنا يسوع المسيح إلى اليهودية هو دخول لفداء الإنسان. هذا هو ثمن قيامة لعازر لذلك الكنيسة تعتبر هذا الأسبوع "أسبوع الحب" محبة أبدية أحبنا بها المسيح.

2. كما جاء المسيح وأحب لعازر وأقامه من الموت جاءت مريم تعبر عن محبتها للمسيح وأحضرت الطيب وسكبته على رجلي المسيح وامتلاً البيت من رائحة الطيب.

في الكنيسة رائحة حب المسيح الذي أحبني وسلم نفسه من أجلي، وفي المقابل أسلم أنا نفسي محبة للمسيح "عمق ينادي عمق، غمر ينادي غمر" المسيح أحبني حتى الموت.
إن كنت أنت يا ربي قبلت أن تُذبح من أجلي فأنا أقبل بفرح أن أذبح من أجل المسيح لذلك لعازر حبيب المسيح أظهر له المسيح كل الحب.

نحن نتكلم كثيرًا عن الصليب لكن لا نقبل الصليب. نعرف جيدًا بركات الصليب وأهميته وسيادته في حياتنا لكن لانقبل أن نحمل الصليب.

أسبوع الآلام هو أسبوع الحب. المسيح أحبنا وحمل الصليب من أجلنا لذلك عندما يظهر الصليب في حياتنا يجب أن نقبله بفرح حتى لو كان ذلك صعب علينا فلنقف أمام المسيح ونصلي

"يا رب أنت احتملت الصليب من أجلي بسرور وفرح ساعدني أقبل الصليب بفرح مثلك"



3. نقرأ في المعجزة "فأرسلت الأختان إليه قائلتين: يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض" (يو 11: 3)

عرفنا أن لعازر يمثل الجنس البشري كله الذي وقع تحت حكم الموت
*أما الأختين اللتين أرسلوا للسيد المسيح من أجل خلاص الإنسان لهم معاني كثيرة. قد تكون أحد الأختين هي الناموس الطبيعي ضمير الإنسان الذي يرشد ويوجه الإنسان للصحة والخطأ، الضمير حاول يوجه الإنسان لكنه لم يستجب "الذين ليس عندهم ناموس... هم ناموس

لأنفسهم" (رو 2 : 14) والأخت الثانية ناموس موسى الذي لم يستجب له الإنسان أصبح الضمير وناموس موسى يصرخان إلى الله أن الإنسان الذي تحبه محكوم عليه بالموت.
* أيضًا الأختين يرمزا للناموس والأنبياء. الأخت الأولى هي الناموس الذي يحكم على الإنسان أنه خاطئ والأخت الثانية الأنبياء الذين شهدوا على شعب إسرائيل أنهم خطاة وصرخة الناموس وصرخة الأنبياء لله كانت: "ليتك تشق السماوات وتنزل" لا الناموس ولا الأنبياء نافعين للإنسان.
الإنسان الذي تحبه يا رب مريض ومرضه قارب للموت.

4. عندما دعت الأختين المسيح كان المسيح شرق الأردن، المسيح كان شرق الأرض فمكث يسوع في الموضوع الذي كان فيه يومين.
الناموس والأنبياء والضمير يصرخون لله أن الإنسان واقع تحت الموت، تعالى تعالى يا رب أنقذه، المسيح كان في السماء وصراخ البشرية له انزل خلصنا اشفي الإنسان من مرض الخطية، لكن السيد المسيح لكي يذهب لمقابلة لعازر عبّر نهر الأردن ودخل ليقيم لعازر، نهر الأردن هو رمز واضح للصليب.
في العهد القديم عبور الأردن هو موت مع المسيح، فالمسيح موجود في السماء، لكي يُخلص لعازر وكان لزامًا عليه أن يعبر الأردن، يعبر الموت لكي يتقابل مع لعازر.. لكنه مكث في موضعه لمدة يومين، رقم اثنين رمز للانتظار المحبة لكي يدرك الإنسان أنه لا سبيل للخلاص إلا بصليب ربنا يسوع المسيح. لا ضمير الإنسان ولا ناموس ولا أنبياء فقط الصليب، "ليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء، قد أعطي بين الناس، به ينبغي أن نخلص" (أع 4 : 12).

5. هذا المرض ليس للموت بل لمجد الله، الصليب هو مجد الله
الصليب بالنسبة للإنسان هو خزي وعار لكن بالنسبة لله هو مجد.
يوم خميس العهد عندما خرج يهوذا إلى اليهود قال يسوع الآن تمجد ابن الإنسان.
لما بدأ يهوذا يتأمر لتسليم يسوع المسيح كان ذلك بالنسبة له خلاص الصليب ، فالصليب بالنسبة لله هو مجد الله. معلمنا القديس بولس الرسول يعلمنا أن الصليب هو قوة الله وحكمة الله. من هو الذي يفكر أن الصليب ضعف؟ الصليب ضعف عند الهالكين أما عندنا نحن المخلصين الصليب هو منتهى القوة منتهى الحكمة. المسيح تعلق على الصليب ومات بالجسد فأظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة.
القديس مارافرام السرياني يقول عن الصليب: "أن ربنا قيل عنه الآخذ الحكماء بمكرهم" الشيطان مكار لذلك حُدع الشيطان بنفس الأسلوب، الله عامله بنفس طريقته وأسلوبه وتفكيره. الشيطان زين للإنسان الشجرة وثمارها فانخدع الإنسان وأكل من ثمر الشجرة وسقط في الخطية، جاءت خشبة الصليب وتعلق المسيح عليها، كثمره على خشبة، طمع فيه الشيطان لأنه كان في ضعف وإهانة وتعبير، أراد الشيطان أن يخطف هذه الثمرة، لكن كانت الثمرة هي سبب موت الشيطان، لأن الذي عُلق على الصليب هو الحياة، الذي قال "أنا هو القيامة والحياة" السيد المسيح بموته داس الموت، بموته داس السلطان الذي يعجز أي إنسان على الأرض أن يغلبه، لذلك فإن الصليب هو حكمة الله

معلمنا القديس بولس الرسول يقول "لو عرفوا لما صلبوا رب المجد" في الترجمة القبطية والترجمة اليونانية "لو عرفوا الحكمة" وليس المقصود لو عرفوا يسوع.
لذلك ربنا يسوع لما عرف أن لعازر مريض قال "وأنا أفرح لأجلكم" لأن الصليب بالنسبة للمسيح فرح.
"لأجل السرور الموضوع أمامه احتمال الصليب" (عب 12 : 2)

القديس يوحنا ذهبي الفم عندما تكلم عن خطيئة آدم قال: "مباركة هي خطيئة أبونا آدم، أنا أفرح من أجليكم" الصليب هو الوسيلة التي تجذب الناس للمسيح، صليب مجد، "أنا إن ارتفعت أجدب إليّ الجميع" قوة الصليب فيها محبة المسيح على الصليب التي جذبت الجميع للصليب وبها غلب الإنسان محبة العالم، غلب رباطات الجسد، غلب محبة الأب والأم شئ فوق الطبيعة.

6. ربنا يسوع قابل أولًا مرثا. التي استقبلته وحدها (مرثا هي رمز لليهود أول من تقابل مع الله). هم الشعب الوحيد الذي يعرف الله، هم شعب الله المختار. أي أن اليهود هم أول من قابل السيد المسيح في مجيئه، لذلك دار حوار طويل جدًا بين السيد المسيح ومرثا عن القيامة وعن الدينونة وعن الحياة الأبدية.

ما هو إيمان مرثا؟؟ قالت للسيد المسيح "أنا قد آمنت أنك أنت المسيح ابن الله، الآتي إلى العالم" (يو 11 : 27) مرثا تمثل فئة اليهود الذين قبلوا الإيمان بالسيد المسيح لما تجسد، لذلك مرثا قابلت السيد المسيح خارج القرية، القرية ترمز لشعب إسرائيل الذين منهم قلة خرجت وقابلت المسيح.

7. أما لقاء مريم مع السيد المسيح "ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها سرًا، قائلة: المعلم قد حضر، وهو يدعوك أما تلك فلما سمعت قامت سريعًا وجاءت إليه" (يو 11 : 28 – 29)

مريم ترمز للأمم لكن لماذا ذهبت للمسيح سرًا؟؟ لأن اليهود في بداية إيمانهم كانوا مترددين في الكرازة بالصليب للأمم، فخرجوا كما في سر، بشروا القليل فقط.

"المعلم قد حضر وهو يدعوك" الله يدعو البشرية كلها للتمتع بالخلص في شخص مريم.

ثم إن اليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها، لما رأوا مريم قامت عاجلاً وخرجت، تبعوها" (يو 11 : 31) فمريم لما قبلت الإيمان بالمسيح، مثل كنيسة الأمم لما قبلت الإيمان بالصليب قالت مع عروس النشيد "ربي اجذبني وراءك فنجري" جاءت مريم ومعها جموع كثيرة.

لذلك لقاء مريم مع المسيح مختلف تمامًا عن لقاء مرثا، لقاء مريم هو لقاء الحب، لقاء الأمم المتغربين عن الله، لقاء النفوس المتغربة عن المسيح التي أتت بدموعها.

8. السيد المسيح سأل أين وضعتموه؟؟ المسيح بهذا السؤال كان يقصد معنى أعمق

مرثا أخت لعازر كانت تعمل وتخدم وهي رمز للجسد الذي يعمل، أما مريم كانت تجلس تحت قدمي المسيح تستمع لكلامه رمز للعاطفة، فمريم ومرثا هما العاطفة والجسد، أما لعازر فهو الروح.

مريم ومرثا لهما أحًا واحدًا لأن الإنسان لا يملك إلا روح واحدة.

العجيب أنه بالرجوع لكل معجزات القيامة، كل الذين أقامهم المسيح (ابنة يائرس بنت واحدة، ابن أرملة نايين ولد واحد لأمه، لعازر أخ واحد لأخوته) إنها قيامة روح وليست قيامة ميت.

السيد المسيح سأل أين وضعتموه، ويسألني أنا وأنت أين وضعت روحك، لعازر التي أعطيتها لك، لعازر الداخلي

أين أنت؟ أعطيتك روح على صورتي وعلى مثالي، أعطيتك روحي تتوق للقداسة، أين دفنتها؟ هل دفنتها وسط المال، وسط شهواتك، وسط محبة العالم. الله اختارك أن تملك معه للأبد، أنت مدعو لملكوت السماوات. الروح التي أعطها لنا المسيح لا يمكن يكون مكانها الانغماس في شهوات العالم لقد أعطها لنا لكي نرتبط بالله.

9. السيد المسيح في معجزة إقامة ابنة يائرس ومعجزة إقامة ابن أرملة نايين قال لهم "لا تبكوا" لكن العجيب أنه في



معجزة إقامة لعازر هو الذي بكى، لأن لعازر يرمز للجنس البشري كله، المسيح بكى لأن الكل سقط في الخطية الكل مدفون في الموت.

*في معجزات القيامة الثلاثة الموجودة في الكتاب المقدس نرى عمل الثالث في الصليب.

في معجزة إقامة ابنة يائرس الأب هو الذي طلب من المسيح أن يقيم ابنته. على مستوى الروح الآب يبعث الابن ليقوم ابنته الوحيدة وهي الطبيعة البشرية (الإنسان) التي خلقتها على صورته ومثاله.

الناموس لم يقيم الإنسان من الموت بل حطم الإنسان بالموت، الله لم يأتمن خلاصنا لا على نبي ولا على ملاك ولا على رئيس ملائكة إنما لما جاء الأسد الخارج من سبط يهوذا متمثلًا في شخص السيد المسيح ارتاحت أحشاء الله من جهتنا. لذلك أول معجزة إقامة ميت كانت طلبه الله الآب.

الصليب بشهوة الأب أن يذبح ابنه من أجل خلاصنا والمسيح قَبِل وقال له "العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكمل ... الذين أعطيتني لم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك" هذا هو الآب ودوره في الصليب.

أما الابن فهو موجود في المعجزة الثانية، عندما شاهد السيد المسيح ابن أرملة نايين لم يطلب منه أحد أن يقيمه لكنه لم يحتمل. المسيح تحن عليها هذه تحن أحشاء رحمة إلهنا، تحن الله علينا فقبل الابن أن يُذبح، قَبِل أن يفدينا لكي نخلص.

في المعجزة الثالثة نرى الروح القدس أختين أرسلوا إليه لكي يشفي أخيهم لعازر. الأختين هما الروح القدس والنفس البشرية، الروح القدس يشتهي خلاصك، الروح القدس يشتهي أن يقيمك، الروح القدس يشتهي أن يسكب محبة المسيح في قلبك. ولكي ينجح الروح القدس في ذلك وينمو بداخلك لابد أن تتجاوز اشتياقاتك مع عمل الروح القدس لكي تتمتع بالصليب.

التطبيق العملي لحياتنا أن مريم ومرثا طلبوا من يسوع أن يقيم الميت، نحن يجب علينا أن نصلي لكل إنسان بعيد عن المسيح ومشغول بالعالم وشهواته لكي يقيمه الله من موت الخطية، نصرخ أن يتحن الرب علينا.

10. "بكى يسوع" (يو 11 : 35) كما بكى يوم خميس العهد في البستان.

العجيب أن الناس لما رأوا هذا المنظر علقوا وقالوا "انظروا كم كان يحبه" نحن أيضًا عندما ننظر للصليب يجب أن نقول انظروا كم كان يحبنا، نعم انظروا أية محبة أحبنا الله حتى بذل ابنه. "محبة أبدية أحببتك" ليس لأحد حب أعظم من هذا. فلنتأمل في محبة يسوع لي ولك.

11. "قال يسوع: ارفعوا الحجر" (يو 11 : 39)

المسيح صُلب لكي يفدينا، كيف تتمتع نحن بالخلاص؟ تتمتع بخلاص المسيح وفداؤه لنا عندما نتناول من جسده ودمه الموجودين على المذبح وكلنا ثقة وإيمان أنه جسد حقيقي ودم حقيقي، قبل أن نتناول ارفع الحجر عن عينيك.

12. "ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم" (يو 11 : 43) صليب الجلجثة يوم الجمعة العظيمة.

المسيح مُعلق على الصليب، صرخ بصوت عظيم وأسلم الروح. صرخ يسوع وأقام لعازر من بين الأموات أيضًا صرخ يسوع على الصليب وأسلم الروح ونزل للجحيم وأقام كل الراقدين على رجاء القيامة.

13. "فكثيرون من اليهود الذين جاءوا إلى مريم، ونظروا ما فعل يسوع، آمنوا به وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع" (يو 11 : 45 - 46)

الناس لما رأوا هذه المعجزة العظيمة انقسموا إلى قسمين، قسم آمن لما رأى المعجزة قبلوا صليب المسيح أنه هو الطريق الوحيد لخلاص الإنسان، والقسم الثاني ذهبوا لليهود وتشاوروا لقتله

14. " فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه " (يو 11 : 53)

هذه هي الضريبة التي يدفعها كل مؤمن قَبِلَ الخلاص بصليب ربنا يسوع المسيح أن يُصلب مثله الشيطان يحاربنا لأننا غلبناه وِدَسْنَا الموت بالصليب.

من أي نوع نحن هل نبشر بالصليب والفداء والخلاص أم نتشاور لقتله.

*ملخص التطابق البديع بين معجزة لعازر و أسبوع الآلام:

1. لعازر يرمز للجنس البشري كله.
2. الأختين رمز للناموس والأنبياء اللذان صرخا لله من أجل الإنسان الميت.
3. السيد المسيح مكث في الموضوع لمدة يومين رمز أن المسيح في السماء ينتظر اكتمال زمن المحبة.
4. السيد المسيح عبر الأردن رمز الصليب.
5. قال السيد المسيح "هذا المرض ليس للموت بل لمجد الله" حيث أن الصليب هو مجد الله.
6. لقاء مرثا ومريم مع السيد المسيح رمز لقاء اليهود والأمم للمسيح المصلوب.
7. سؤال السيد المسيح أين وضعتموه هو رمز سؤال السيد المسيح لنفس كل إنسان أين وضعتها؟
8. بكاء السيد المسيح هو خميس العهد.
9. ارفعوا الحجر كما نرفع الحجر عن أعيننا ونتناول جسده ودمه الحقيقيين على المذبح.
10. صرخ يسوع بصوت عظيم كما في يوم الجمعة العظيمة.
11. من أي نوع نحن هل نبشر بالصليب والفداء والخلاص أم نتشاور لقتله.

ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين



المسيح عُلق على الصليب ومات بالجسد فأظهر بالصليب منتهى القوة، ومنتهى الحكمة